والآن مع شعراء العصر الرسولي على أننا سنرجىء الحديث عن كبـــار الشعراء في فصول مستقلة ستأتي فيما بعد •

ابن العليف

من شعراء الطبقة الاولى عاصر ابن حمير وجرت بينهما منافسة كبيرة وكان من الشعراء الرحل الذين يقصدون الملوك والرؤساء بالمدائح وقد لقي عناية كبيرة عند بنى معيبد رؤساء الأشاعر بوادي « رمع » فأكرموه بعطاياهم الجزيلة حتى حسده ابن حمير على ذلك ودهب الى ممدوحيه يغري به •

ورغم ان ابن العليف انما هجاهم في معرض المدح ثم استأذنهم في هجـــوه فقال قصيدة طويلة أجاب عليها ابن العليف ونحن نوردهما هنا لنعرف نوع ذلك الهجاء المتبادل بين الادباء في ذلك الوقت • يقول ابن حمير :

غـــيري تغـــيره الفتاة العيطـــــل ويشـــوفه الجادون حيث تحملوا
وسواي يشديه الحمام اذا شدا ويهيـــج لوعتـــه الصبا والشمأل
أقصرت عن عي التساقي وكأن لي فيه الترسل والعنـــان المرسل
أيام ما كان الشـــباب غـــــرانق بوصال من أهوى وسعدي مقبل
لكنني أبكـــي علي ومن مضـــى بالرقمتين فدمع عيني يهمـــل
ولقد جريت مع الصبا جري الصبا وســـقاني الصهباء أحور أكحل
وأحـــق خلق بالملامة شـــاعر يلحـــي على البخل الرجال ويبخل
هيهات لي نفـــس تعـــز وهمـــة من دونها يدنو السماك الاعـــزل
أبلغ مســـلم أن بلغـــت مســـلما فالكلـــب ليـــس بفاعل ما يفعل
واردد عليـــه مـــروة من شـــعره فالزبل في وســـط المزابل يجعـــل
أتلوم قوما كنت يا ضبـــع الفلا بالامس بين بيوتهـــم تتظلـــل
أغنوك اذ لم يدر كفك ما الغنـــى وسقوك اذ لا ماء قومك سلسل
ورأوك في«حوك» يساوي درهما فبنوك تخطوك في النسيج وترفل
وقدحت في مدح «السهيلي»الذي اذ باله مـــن هـــام قومك أطول